

غياب العدالة في الأجور.. هل تصبح ظاهرة عالمية؟

2016-02-17 ندى علي

يشكو عمال وموظفون من تباين في الاجور، فضلا عن زيادة ساعات العمل، ظاهرة تلازم العمل والعمال والوظائف والموظفين في العالم، حتى الغرب الذي يقولون عنه أنه (واحة المساواة والاحلام) لا يختلف عن سواه من هذه الناحية، فالعمل والموظفون في الغرب يشكون من قلة الاجور مع زيادة في ساعات العمل وزيادة في الارهاق والتعب بسبب تواصل العمل لساعات في اليوم الواحد وفي الاسبوع، مع غبن في الاجور قياسا لما يتقاضاه الموظفون الكبار.

فهناك كثير من الأشخاص يعملون بدوام كامل، أي أكثر من 40 ساعة أسبوعياً. لكن في الواقع، لا يجوز أن يرافق الإرهاق العمل بشكل دائم. أما الإرهاق المتواصل، فيجب معالجته، حتى لا ينعكس سلباً على صحة الموظف ومسار العمل في الشركة. ويعتبر الموظف الذي ليس بمقدوره العمل لفترة طويلة أن وقت العمل الذي يفوق فترة الـ 8 ساعات يومياً، هو عبء لا يمكن تحمله، وقد يبقى مضطراً للعمل لمدة أطول في بعض الأحيان، بناءً على طلب مديره أو توكيله بمهمة جديدة في اللحظة الأخيرة.

وتشير دراسات الى أن الاهتمام بواقع البيئة والهواء في العمل أمر مهم لتحسين الانتاج، فقد أفادت دراسة حديثة عن الثقة في قطاع الأعمال أجرتها الغرفة التجارية الأوروبية بان عائدات ورواتب الهيئات المتعددة الجنسيات العاملة بالصين مرتفعة نسبياً فيما تمثل جودة الهواء تحدياً في مجال استقدام المهارات والحفاظ عليها في مثل تلك الشركات. وتقول تقارير حديثة إن 90 في المئة من المباني الإدارية ببيكين لم يحقق خفضاً ملموساً في مستوى الجسيمات الدقيقة الملوثة في الجو بالاستعانة بأجهزة التنقيات الحالية وان ثلث هذه الشركات لم يبدأ في معالجة التلوث بالمكاتب.

علما أن العامل او الموظف يكدح طوال عمره من اجل تأمين مصدر رزق له، ولكن هناك مصاعب تلاحق هؤلاء حتى بعد تقاعدهم، وهناك آلام لن تتركهم يعيشون بسلام بعد رحلة العمل التي أكلت أعمارهم، فقد أشارت نتائج دراسة فرنسية إلى أن الأشخاص الذين يكدحون في وظائف تتطلب

جهدا بدنيا قد يكونون أكثر عرضة للآلام والأوجاع بعد التقاعد مما يحد من أنشطتهم اليومية في سنوات خريف العمر. وخلصت الدراسة إلى أن الرجال الذين يعملون في وظائف مجهدة يكونون أكثر عرضة بنسبة 70 في المئة للإصابة ببعض الأعراض التي تقيد أنشطتهم اليومية أثناء فترة التقاعد مقارنة بمن لم يعملوا في وظائف تتطلب جهدا جسديا.

وهناك شكاوى لاسيما من النساء، حول قلة الاجور التي تتقاضاها المرأة قياسا بالرجل، مع أن طبيعة العمل والانتاج لا تختلف كثيرا، ولكن الاختلاف والتباين يظهر في الاجور بين المرأة والرجل، وهذا يتسبب بالحاق اذى واجحاف بحق المرأة، فطالما يتشابه العمل والانتاج وساعات العمل، فلماذا يتقاضى الرجال اجرا اكثر من المرأة؟؟ لهذا أقرت ولاية كاليفورنيا الاميركية قانونا حول المساواة في الأجور بين الرجال والنساء. وقال حاكم كاليفورنيا جيرى براون الذي صدق القانون "بعد 66 عاما على قانون المساواة في الاجور لا تزال الكثير من النساء تتقاضى اجرا اقل من الرجال لنفس العمل". ووضح مكتب الحاكم في بيان ان القانون حصل على دعم الديموقراطيين والجمهوريين. ويضمن القانون الحالي المساواة في الاجور بين الرجال والنساء لنفس العمل. وهناك شواهد تؤيد الفوارق بين الاجور، بعضها عالي المستوى واخرى قليلة، وقد تكون هناك اسباب لهذا الاختلاف، ولكن يشكو موظفون أن الفارق قد يكون كبيرا.

تباين كبير في رواتب الموظفين

في هذا السياق اظهرت دراسة اجرتها مجموعة "هاي باي سنتر" للبحوث أن كبار رؤساء الشركات في بريطانيا يتقاضون خلال بضعة أيام من العمل أموالا تفوق متوسط الراتب السنوي للعمال العاديين. وبحسب هذه المجموعة فإن المدراء العامين للشركات المئة المدرجة في مؤشر "اف تي اس اي 100" لكبرى المؤسسات في بورصة لندن سيجنون بعد انتهاء عطلة رأس السنة أكثر من المتوسط السنوي لرواتب البريطانيين البالغ 27 الفا و645 جنيه استرليني (40 الفا و700 دولار).

وأشار المدير العام لمجموعة "هاي باي سنتر" ستيفان ستيرن الى ان هذا الوضع "يسلط الضوء مجددا على المشكلة المستمرة للفروق في الرواتب في المملكة المتحدة". وتقاضى رؤساء كبرى الشركات في المعدل 4,96 ملايين جنيه استرليني (7,3 ملايين دولار) سنة 2014. وبحسب هذا

المركز للدراسات فإن هذه القيمة توازي راتباً يفوق 1200 جنيه استرليني (1765 دولاراً) عن كل ساعة عمل. ومنذ الأزمة المالية، بذلت الحكومة البريطانية جهوداً لتقليص الرواتب والعلاوات لكبار المدراء. وبات في إمكان المساهمين في الشركات معارضة سياسات الأجور خلال الجمعيات العامة. كما أن المجموعات الكبرى مرغمة منذ سنة 2013 بنشر أرقام أكثر شفافية تتعلق بجداول الدفع الخاصة بالمدراء الذين عادة ما يتقاضون شهادات أسهم وميزات إضافية إلى جانب رواتبهم والعلاوات. وأشارت مجموعة البحوث صاحبة الدراسة إلى أن هذه الأرقام تدفع إلى التساؤل عن فعالية السياسات الحكومية في هذا المجال بحسب فرانس برس.

قانون لمساواة الأجور بين الرجال والنساء

من جهتها أقرت ولاية كاليفورنيا الأميركية قانوناً حول المساواة في الأجور بين الرجال والنساء. وقال حاكم كاليفورنيا جيرى براون الذي صدق القانون "بعد 66 عاماً على قانون المساواة في الأجور لا تزال الكثير من النساء تتقاضى أجراً أقل من الرجال لنفس العمل". وأوضح مكتب الحاكم في بيان أن القانون حصل على دعم الديموقراطيين والجمهوريين. ويضمن القانون الحالي المساواة في الأجور بين الرجال والنساء لنفس العمل ولكن النص الجديد يذهب أبعد من ذلك حيث يؤمن المساواة "لكل عمل مشابه". ويحظر القانون القيام بأعمال انتقامية بحق الموظفين الذي يستندون على القانون للمطالبة بالمساواة في الأجر كما يحمي الذين يريدون البحث بإعادة النظر بأجورهم بحسب فرانس برس.

صعوبة العيش بالحد الأدنى للأجور

في سياق مقارب حاول أعضاء في برلمان فلوريدا العيش خلال أسبوع على الحد الأدنى للأجور المعتمد في هذه الولاية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة وهي تجربة أقرها بأنها "صعبة". وكان هذا التحدي يهدف إلى الترويج لحملة تطالب برفع الحد الأدنى للأجور في الساعة في فلوريدا. وقال فيكتور توريس العضو في مجلس النواب المحلي "أثبت لي ذلك أنه من الصعب جداً العيش بالحد الأدنى للأجور ويمكنني أن أشعر أكثر بما تواجهه العائلات التي تعيش على هذه العائدات فقط". وشارك 13 عضواً آخر في مجلس النواب وأربعة أعضاء في مجلس الشيوخ المحلي

وجميعهم ديموقراطيون، في هذه المبادرة التي نظمتها على مدى اسبوع نقابة العمال "سي اي آي يو" التي تطالب برفع الحد الأدنى للاجور الى 15 دولارا في الساعة.

واضاف توريس "انا عازم اكثر من اي وقت مضى على جعل رفع الحد الأدنى للاجور الى 15 دولارا، حقيقة للعائلات العاملة في فلوريدا". وهو يقف وراء تحرك في الكونغرس المحلي لرفع الحد الأدنى للاجور. وكان على هؤلاء المسؤولين الاكتفاء بـ 17 دولارا في اليوم اي ما يوازي المبلغ المتبقي لشخص يتقاضى الحد الأدنى للاجور بالساعة والمحدد الان بـ 8,05 دولارات في فلوريدا، بعد حسم كلفة السكن والسيارة وحضانة الاطفال على ما اوضحت النقابة.

الا ان اقتراح القانون الذي طرحه الديموقراطيون في فلوريدا لا يملك فرصة كبيرة اذ يهيمن الجمهوريون على كونغرس الولاية. ولم تقدم اي ولاية اميركية حتى الان على رفع الحد الأدنى للاجور الى 15 دولارا في الساعة الا ان مدنا عدة فعلت ذلك مثل سياتل وسان فرانسيسكو. ويبلغ الحد الأدنى للاجور على المستوى الفدرالي 7,25 دولارات وهو لم يعدل منذ العام 2009. واقتراح الرئيس الاميركي باراك اوباما زيادته الى 12 دولارا الا ان الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون، يعارض ذلك بحسب فرانس برس.

سويسرا تقدم لموظفيها أعلى رواتب في أوروبا

وأفادت دراسة صادرة عن المكتب الفيدرالي للإحصاءات، أن الأجور في سويسرا هي الأعلى في أوروبا، متقدمة على النرويج والدانمارك. وفي العام 2010، كان الموظف بدوام كامل في قطاع الصناعة أو الخدمات في سويسرا يتقاضى سنويا ما يعادل 63549 يورو، أي أعلى بـ 13,8 مرة من الأجر المقدم لموظف في بلغاريا. واحتلت سويسرا بالتالي المرتبة الأولى، متقدمة على النرويج (55370 يورو) والدانمارك (51485 يورو)، بحسب تقرير "مؤشرات سوق العمل للعام 2015" الصادر عن المكتب الفيدرالي للإحصاءات (أو أف أس).

أما الأجور الأدنى في أقدم 15 دولة في الاتحاد الأوروبي، فهي تعطى في البرتغال (17193 يورو) واليونان (25696 يورو) وأسبانيا (26621 يورو). لكن عندما تؤخذ في الحسبان البلدان التي انضمت

إلى الاتحاد الأوروبي منذ العام 2004، يتبين أن أدنى الرواتب هي تلك المقدمة في رومانيا (6048 يورو) وبلغاريا (4618 يورو). غير أن المكتب الفيدرالي لفت إلى أن الأجور في سويسرا تتأثر بأسعار صرف الفرنك السويسري بحسب فرانس برس.

ربع العمال في العالم لديهم عمل ثابت

وقد اظهر التقرير السنوي لمنظمة العمل الدولية في جنيف ان ربع الموظفين والعمال في العالم فقط لديهم عمل ثابت، الامر الذي يعزز انعدام الامان الوظيفي على مستوى العالم. وشمل التقرير 180 دولة تشكل اليد العاملة فيها 84 % من اجمالي اليد العاملة في العالم، واطهر ان ثلاثة ارباع العمال والموظفين لديهم عقود عمل مؤقتة، او انهم لا يملكون عقودا اصلا، او يؤدون اعمالا ضمن العائلة لا تكون مدفوعة الاجر. وقال غي رايدر المدير العام للمنظمة "تعكس هذه النسب اجواء انعدام الامان الوظيفي التي يعيشها العمال والموظفون في كل انحاء العالم اليوم". فأكثر من 60 % منهم ليس لديهم عقود عمل، معظمهم يعملون لحسابهم او يساهمون في عمل عائلي، في البلدان النامية.

اما المستخدمون الذين يتقاضون اجورا، فان اقل من نصفهم (42 %) لديهم عقود لمدة غير محددة. وثمة فرق كبير في هذه النسب بين منطقة واخرى من العالم، ففي الاقتصادات المتطورة في بلدان وسط اوربا وجنوبها الشرقي، يحظى ثمانية اشخاص من اصل كل عشرة عمال وموظفين بعقود عمل، اما النسبة في دول جنوب اسيا وافريقيا جنوب الصحراء فلا تزيد عن اثنين الى عشرة. وطالبت المنظمة الدول بتشديد التشريعات التي تحمي المستخدمين وتحويل دون استغلالهم بشكل عشوائي وغير عادل. وبحسب التقرير، فان نصف العمال في العالم كانوا يتقاضون اقل من دولارين يوميا، وانخفضت هذه النسبة الى الربع في العام 2014، لكن في المقابل وصلت الى 10 % نسبة العمال الذين يقبلون باجر يقل عن 1,25 دولار يوميا بحسب فرانس برس.

من جهة اخرى اتهم بعض العاملين شركة وول مارت ستورز باغلاق متجر لها بمنطقة لوس انجليس لمدة 6 اشهر انتقاما من عمال يطالبون بأجور ومزايا أفضل. ونفت الشركة وهي اكبر متاجر البيع بالتجزئة بالولايات المتحدة هذا الاتهام قائلة انها اغلقت مؤقتا خمسة متاجر في أربع ولايات بهدف

معالجة مشاكل متكررة في انابيب الصرف الصحي. وتتضمن هذه الاغلاقات متجرا في بيكو ريفيرا في كاليفورنيا والذي كان مركزا لاحتجاجات عمال في السنوات الاخيرة.

ووصف مجموعة من العاملين مدعومين من النقابة المتحدة للعاملين في الغذاء والتجارة في بيان هذه الخطوة بأنها "انتقامية" وقالوا انهم سيعقدون مؤتمر صحفيا يوم الاثنين لطرح قضيتهم. وقال عمال ومسؤولون بالمدينة إن وول مارت لم تطلب أي تصاريح تتعلق بالصرف الصحي بالمدينة من أجل المتجر الكائن في بيكو ريفيرا. ووصف ريني بوباديللا مدير مدينة بيكو ريفيرا هذا السلوك المفاجيء والذي اغلقت الشركة المتجر بأنه "غير طبيعي، لكنه قال ان المدينة عرضت مساعدتها للتعجيل بالعمل المطلوب انجازه لاعادة فتح المتجر مرة أخرى. وقال "الحقيقة الوحيدة التي يقولونها هي ان لديهم مشكلة صرف صحي وانهم سيغلقون المتجر 6 اشهر". وقال انه يركز على مساعدة 533 عاملا تضرر بهذا الاغلاق لايجاد عمل وخدمات. وقالت شركة وول مارت في بيان بالبريد الالكتروني انها اتخذت القرار باغلاق متجر بيكو ريفيرا وأربعة غيرها لأنها تتطلب اصلاحات شاملة بحسب رويترز.

انتبه لصحتك قبل فوات الأوان

من جهة اخرى يعمل الكثير من الأشخاص بدوام كامل، أي أكثر من 40 ساعة أسبوعياً. لكن في الواقع، لا يجوز أن يرافق الإرهاق العمل بشكل دائم. أما الإرهاق المتواصل، فيجب معالجته، حتى لا ينعكس سلباً على صحة الموظف ومسار العمل في الشركة. ويعتبر الموظف الذي ليس بمقدوره العمل لفترة طويلة أن وقت العمل الذي يفوق فترة الـ 8 ساعات يومياً، هو عبء لا يمكن تحمله، وقد يبقى مضطراً للعمل لمدة أطول في بعض الأحيان، بناءً على طلب مديره أو توكيله بمهمة جديدة في اللحظة الأخيرة. وفي المقابل، يوجد بعض الموظفين، الذين يمضون وقتاً أطول في العمل، منعاً لشعورهم بالذنب، بسبب عدم قيامهم بعملهم على أتم وجه.

وأشارت دراسة أمريكية إلى أن متوسط دوام عمل الموظفين أسبوعياً يتراوح بين 46 و47 ساعة، أي ما يعادل يوماً إضافياً من العمل. وشمل الاستطلاع أكثر من 1200 شخصاً من البالغين، وتبين أن 21 في المائة من بينهم عملوا بين 50 و59 ساعة، فيما قضى 18 في المائة حوالي 60 ساعة، و11 في

المائة بين 41 و49 ساعة أسبوعياً. وقد تسبب كثرة ساعات العمل الأسبوعية إلى انخفاض معدل الإنتاجية، وتراجع الحالة الصحية والنفسية، وضعف التركيز، بالإضافة إلى عدم القدرة على المشاركة في العلاقات الاجتماعية والعائلية. وأشار مركز السيطرة على الأمراض ومكافحتها إلى أن الصحة النفسية تتراجع بسبب كثرة العمل، أي قضاء بين 9 و12 ساعة يومياً، ما يؤدي إلى عدم التركيز وزيادة الإرهاق. وبالتالي، يمكن القضاء على الإرهاق باتباع خطوات مهمة واحترازية، من خلال معالجة المدراء لمشكلة الإرهاق لدى الموظفين قبل انعكاسها سلباً على مسار العمل والإنتاجية بحسب cnn.

رفع الحد الأدنى للاجر في لوس انجلس

من جهته قدم مجلس مدينة لوس انجلس موافقة مبدئية على زيادة الحد الأدنى للاجر إلى 15 دولارا للساعة بحلول عام 2020 للشركات التي يعمل بها أكثر من 25 موظفاً مع اعطاء عام اضافي للشركات الأصغر حجماً للتقيد بذلك الحد المرجعي. وصوت المجلس بأغلبية 14-1 بالموافقة على مشروع القانون الذي يجب ان يعاد لتصويت نهائي. وقال مسؤولون ان الزيادة المقترحة في الاجور في ثاني اكبر مدينة في الولايات المتحدة سترفع رواتب حوالي 800 ألف موظف. وبقي الحد الأدنى الاتحادي للاجر عند 7.25 دولار للساعة منذ 2009 . ويقول معارضو زيادات الحد الأدنى للاجر انها تضع عبئاً باهظاً على الشركات وترغم بعض ارباب العمل على تسريع عمال وتميرير الزيادة في تكلفة العمالة الي المستهلكين بحسب رويترز.

هنود يتقدمون لوظائف حكومية منخفضة

في سياق آخر يكافح المسؤولون في الهند لفحص طلبات مقدمة من 2.3 مليون شخص لشغل بضع مئات من الوظائف الحكومية منخفضة المستوى وهو مؤشر مقلق على سعي عدد كبير من الناس وراء عدد قليل جداً من فرص العمل في ثالث أكبر اقتصاد بآسيا. وقال برابهات ميتال مدير التوظيف في ولاية اوتار براديش شمال الهند التي يقطنها عدد أكبر من سكان البرازيل إنه صدم من عدد طلبات التوظيف. وأضاف أن مقابلة المرشحين ستستغرق أكثر من ثلاثة أعوام.

ويبلغ الراتب الشهري للوظائف 16000 روبية (143 دولارا) وتشمل الوظائف صنع الشاي وتمير الملفات بين المكاتب الحكومية. وتشمل شروط شغل الوظائف وعددها 368 إتمام التعليم الاساسي والقدرة على قيادة الدراجة. ومن بين اجمالي المتقدمين لشغل الوظائف وعددهم 150 ألف شخص 255 على الاقل من الحاصلين على درجة الدكتوراه.

آلام بعد التقاعد نتيجة الإجهاد البدني

في حين أشارت نتائج دراسة فرنسية إلى أن الأشخاص الذين يكبحون في وظائف تتطلب جهدا بدنيا قد يكونون أكثر عرضة للآلام والأوجاع بعد التقاعد مما يحد من أنشطتهم اليومية في سنوات خريف العمر. وخلصت الدراسة إلى أن الرجال الذين يعملون في وظائف مجهدة يكونون أكثر عرضة بنسبة 70 في المئة للإصابة ببعض الأعراض التي تقيد أنشطتهم اليومية أثناء فترة التقاعد مقارنة بمن لم يعملوا في وظائف تتطلب جهدا جسديا. وقال فريق البحث في دورية (اوكيوبيشنال اند انفايرومنتال ميديسين) إن النساء اللاتي يقمن بعمل مجهد أكثر عرضة بنسبة 60 في المئة للإصابة بالآلام تحد من حركتهن ما بعد التقاعد.

وقال كبير الباحثين في الدراسة الدكتور الكسيس ديسكاثا من المعهد الفرنسي للصحة والأبحاث الطبية في جامعة فيرساي سان كوينتين عبر البريد الالكتروني "إن ظروف العمل الصعبة خاصة التعرض للمواد البيوكيميائية أثناء العمل لها علاقة بالآلام وآثار سلبية أخرى بعد التقاعد." وتابع "الوقاية من متاعب كبر السن تبدأ من تحسين ظروف العمل." ولتقييم إلى أي مدى يمكن للعمل المجهد بدنيا التأثير في الحياة بعد التقاعد راجع ديسكاثا وزملاؤه بيانات بدأ جمعها عام 1989 وتناولت 15 ألف موظف في شركات الغاز والكهرباء الوطنية.

ومع نهاية الدراسة توصل الباحثون إلى أن 12 في المئة فقط من الرجال الذين لم يتعرضوا لأي متاعب بدنية في 1989 أصيبوا بأعراض جسدية تحد من الحركة فيما بلغت النسبة 13 في المئة بين النساء. وذكرت الدراسة أن العمال الأقوى الذين يتمتعون بصحة أفضل قد لا يتأثرون بالعمل المجهد مثلما يحدث لأقرانهم المصابين بأمراض مزمنة ومشاكل صحية أخرى وبالتالي فإنهم يواجهون مصاعب أقل في حياة ما بعد التقاعد بحسب رويترز.

موظفون في الصين يفضلون جودة الهواء على زيادة الرواتب

من ناحية اخرى وجدت شركات كثيرة في الصين ان الأمر لا يتعلق بمجرد الرواتب والترقيات والمستقبل المهني فحسب لاجتذاب العاملين والابقاء عليهم في وظائفهم ... بل انها في حاجة ماسة لتوفير الهواء النظيف في المكاتب. وشهدت جودة الهواء تدهورا شديدا في شمال الصين وشرقها بما في ذلك بكين وشنغهاي فيما تنفق الشركات -لا سيما المتعددة الجنسيات منها في هاتين المدينتين- عشرات الآلاف من الدولارات لت تركيب أجهزة تنقية الهواء ومعدات للتعرف الفوري على جودة الهواء في المكاتب الإدارية.

وبالفعل قامت شركات دولية في مجال أبحاث السوق بتركيب أجهزة لتنقية الهواء في مكاتبها ببكين وشنغهاي وحذت حذوها شركات أخرى في مجالات المراجعة والاعلانات. وقالت ياو هوي وهي من سكان شنغهاي التي قررت ترك العمل في شركة صينية لصناعة الأثاث بعد ان أمضت بها أربعة أشهر ووجدت ان مكاتبها بها أعلى نسبة من التلوث من خلال جهاز معها "اذا قامت شركة ما بخفض التلوث داخلها فانها تظهر بذلك انها على قدر المسؤولية وستحقق نموا". وقالت ياو البالغة من العمر 24 عاما والمتخصصة في التسويق "ما زلت أطمح في الترقى في مجال التسويق لكن الهواء النظيف عامل مهم".

وأفادت دراسة حديثة عن الثقة في قطاع الأعمال أجرتها الغرفة التجارية الأوروبية بان عائدات ورواتب الهيئات المتعددة الجنسيات العاملة بالصين مرتفعة نسبيا فيما تمثل جودة الهواء تحديا في مجال استقدام المهارات والحفاظ عليها في مثل تلك الشركات. تقول تقارير حديثة إن 90 في المئة من المباني الإدارية ببكين لم يحقق خفضا ملموسا في مستوى الجسيمات الدقيقة الملوثة في الجو بالاستعانة بأجهزة التنقيات الحالية وان ثلث هذه الشركات لم يبدأ في معالجة التلوث بالمكاتب. وبلغ مستوى التلوث بالضباب الدخاني في مدينة شنغهاي الصينية في الآونة الاخيرة أعلى مستوى له منذ يناير كانون الثاني الماضي فيما قلصت السلطات من حجم العمل بالمواقع الانشائية والمصانع مع انتشار تلوث الهواء في شتى أرجاء البلاد.

وأصدرت العاصمة الصينية الاسبوع الماضي أول "تحذير أحمر" من تلوث الهواء وحذر مجلس بلدية

بكين السكان من ان مدينتهم سيغلفها ضباب دخاني ما استلزم منع سير المركبات الثقيلة والحد من عدد السيارات المارة بصورة عامة على الطرق والتنبيه على المدارس بتأجيل الدراسة مؤقتا ووقف أنشطة العمليات الانشائية. وهبطت موجة رمادية كثيفة من الضباب الدخاني على شنغهاي العاصمة التجارية للصين التي يقطنها 20 مليون نسمة ما عرقل الرؤية وقلل من مؤشر جودة الهواء الى مستوى 300 وهو حد "خطير" يحمل آثارا ضارة على الصحة بحسب رويترز.

وأشارت بيانات جمعتها وزارة الخارجية الأمريكية الى ان مستوى انتشار الجسيمات المجهرية (بيام 5.2) -التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر الذي يعادل جزء من مليون جزء من المتر والتي يمكنها اختراق الرئة- بلغ 281 وهو أعلى مستوى منذ يناير كانون الثاني الماضي مما يسبب الربو وأمراض الجهاز التنفسي. وأدى الضباب إلى ان تعلن شنغهاي "التحذير الأصفر" الذي يمثل ثالث أعلى مستوى للإنذار ونصحت السلطات كبار السن والمرضى عموما بألا يبرحوا منازلهم مع اغلاق النوافذ. وتعهدت القيادة الصينية بالتعامل مع المخاطر البيئية ومنها تلوث الهواء الذي يغلف العديد من المدن الكبرى في الصين في أعقاب عقود من النمو الاقتصادي الجامح. وتشن الصين حملة على التلوث منذ عام 2014 وتعهدت بالتخلي عن نموذج اقتصادي مضى عليه عقود لتحقيق النمو على حساب أي اعتبار آخر ما أدى إلى الاضرار بمعظم موارد المياه والجو والترربة.

يتغيب عن عمله 6 سنوات دون أن يلاحظ أحد

في سياق آخر تغيب موظف في الحكومة الإسبانية عن العمل 6 سنوات دون أن يلحظ أحد ذلك. ولم يكتشف أمر الموظف، الذي يبلغ من العمر 69 عاما، إلا عندما أصبح مستحقا لمكافأة الخدمة الطويلة في العمل. وتم تغريم الموظف، ويدعى خواكون جارسيا، نحو 30 الف دولار بعد أن كشفت مكافأة الخدمة عن غيابه الطويل. وتقاعد الرجل بعد كشف أمره، وكانت وظيفته هي الإشراف على محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

وأنكر جارسيا الاتهام وقال محاميه إنه أختبأ بعد تعرضه لهجوم ضار من الاعلام. وقال جارسيا إنه كان ضحية للتخويف السياسي في وظيفته السابقة، وإنه انتقل إلى وظيفة لم يكن بها عمل للقيام به وكان جارسيا يحصل على راتب سنوي قدره 37 الف يورو، قبل خصم الضرائب، من شركة مياه

آدورها السلطآة المحلآة جنوب غربآة مآآنة كآآز وقضآة محكمة بآن آآفج آارسآة مبلج العرامة المآلآة الآة آعآآل رآآب عام بعآ خصم الضرائب؁ وهو أقمى مآ آمكن للشركة قضآآآ استرآآه منه. وكتب آارسآة إلى عمآة المآآنة آطلب منه عآم آفج المبلج وسوف آطلب استآناف الحكم. وأطلقآ الصحف الإسبانآة على آارسآة اسم "المسؤول الخفآة".

وقآل رآآس شركة المآه للمحكمة إنه لم آر آارسآة لسنوات على الرغم من أنه كان آآآل المكتب المقابل له. وكانت شركة المآه آعآقآ أنه آاضع لإشراف السلطآة المحلآة بآنما كانت السلطآة المحلآة آعآقآ أنه آاضع لإشراف شركة المآه. وآآظ نآب عمآة المآآنة آآآبه عآما وصل آارسآة إلى سن استآقآق مكافأة الآآمة عن 20 عامآ. وآقول آارسآة إنه تم ارهابه فآ وظآفته الأولى بسبب الموقف السآاسآة لأسرآة؁ وإنه أرسل إلى شركة المآه لآكون بعآآا آآآ تبآن له أنه لم آكن هناك عمل للآآام به. وقال أشآاص مقربون منه لصآآفة المونآو إن آارسآة آرآآ فآ الإبلاغ عن الأمر لآرصه أن آجآ قوت أسرآة؁ ولأنه لن آكون قآآرا فآ عمره على آآآآ عمل آآر. وقال معارفه إنه كان آذهب للعمل ولكن لآس طوال الوقت وإنه آخص وقته لآراءة الفلسفة.